

## واقع التمويل الرقمي والتكنولوجيا المالية في الجزائر

### The Reality of Digital Finance and Financial Technology in Algeria

جواني صونيا<sup>1</sup>، أمجوج هشام<sup>2</sup>، زايدي عبد الحفيظ<sup>3</sup>

<sup>1</sup> جامعة قلمة (الجزائر)، soniadjdj04@gmail.com

<sup>2</sup> جامعة الواد (الجزائر)، hicham.amjouj@gmail.com

<sup>3</sup> جامعة تبسة (الجزائر)، abdelhafidzaid@gmail.com

#### الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع التمويل الرقمي والتكنولوجيا المالية في الجزائر، فضلا عن التحديات التي تواجهها. ولتحقيق ذلك، تم استخدام المنهج الوصفي لتقديم وصف دقيق للمتغيرات، بالإضافة إلى المنهج التحليلي لفهم جميع جوانب الدراسة بشكل شامل. حيث خلصت الدراسة إلى وجود زيادة سريعة في الاعتماد على الخدمات الرقمية، إذ بدأت المؤسسات المالية في الجزائر بتبني حلول التكنولوجيا المالية لتلبية احتياجات العملاء، رغم التحديات الناتجة عن التطور البطيء للبنية التحتية التكنولوجية. الكلمات مفتاحية: التمويل الرقمي، التكنولوجيا المالية، الخدمات الرقمية، منتجات مالية. تصنيف JEL: G21, E58.

#### Abstract:

This study aims to highlight the reality of digital financial technology in Algeria, as well as the challenges it faces, to this end, the descriptive curriculum was used to provide an accurate description of the variables, as well as the analytical curriculum to comprehend all aspects of the study comprehensively.

The study found a rapid increase in reliance on digital services, with financial institutions in Algeria beginning to adopt fintech solutions to meet customers' needs, despite challenges arising from the slow development of technological infrastructure.

**Keywords:** Digital finance; financial technology; digital services; financial products.

**Jel Classification Codes:** G21, E58.

\* المؤلف المرسل: جواني صونيا

## واقع التمويل الرقمي والتكنولوجيا المالية في الجزائر

### 1. مقدمة:

لقد أثر التحول الرقمي غير المسبوق الذي شهده العالم على مختلف المجالات مما أسفر عن تحقيق مكاسب كبيرة على صعيد الإنتاجية والتنافسية من خلال دوره في تغيير طريقة أداء العديد من القطاعات الإنتاجية والخدماتية وذلك بالاعتماد على مختلف التقنيات الرقمية الحديثة، حيث تحظى تقنيات التمويل الرقمي والتكنولوجيا المالية بأهمية كبيرة في مجال المعاملات المالية لأنها تسعى لتحسين نوعية الخدمات المالية التقليدية بالاعتماد على مختلف البرامج المالية التي من شأنها تسهيل وتسريع إيصال هذه الخدمات لأكبر عدد ممكن من المتعاملين وتمكينهم من التفاعل والتواصل مع مختلف المؤسسات المالية، حيث أدى تطور تكنولوجيات الاتصال الحديثة وانخفاض تكلفتها، إلى ظهور شركات التكنولوجيا المالية والتي تعتمد في عملها على دمج التكنولوجيا في تقديم الخدمات المالية عبر العالم، بهدف توسع دائرة الخدمات المالية الرقمية والرفع من جودة الخدمات والمعاملات المالية والمصرفية المقدمة للمتعاملين والبحث عن بدائل متطورة مبتكرة وحديثة، قادرة على اختصار الوقت وتقليل التكاليف للعملاء في مختلف أنحاء العالم والجزائر كمختلف دول العالم تسعى لاعتماد مختلف هذه التقنيات الحديثة في معاملاتها المالية بهدف تنمية وتحقيق الاستقرار للقطاع المالي والمصرفي، من خلال ما سبق يمكننا طرح السؤال الرئيسي التالي:

### ما هو واقع التمويل الرقمي والتكنولوجيا المالية في الجزائر؟

من التساؤلات الرئيسية يمكن طرح مجموعة من الأسئلة الفرعية المتعلقة بموضوع الدراسة وهي:

- هل يساهم التمويل الرقمي في تحسين الخدمات المالية في الجزائر؟
- كيف تساهم التكنولوجيا المالية في تطوير الخدمات المالية في الجزائر؟
- هل هناك معوقات في تطبيق التمويل الرقمي والتكنولوجيا المالية في الجزائر؟

### ● الفرضيات:

- نعم، يمكن للتمويل الرقمي أن يساهم بشكل كبير في تحسين الخدمات المالية في الجزائر من خلال عدة جوانب منها تسهيل وتسريع المعاملات، تخفيض التكلفة وتحسين الكفاءة... الخ.
- للتكنولوجيا المالية دورا متزايدا في تطوير القطاع المالي في الجزائر، من خلال تحسين الكفاءة وتوسيع نطاق الوصول إلى الخدمات.
- نعم، يواجه التمويل الرقمي والتكنولوجيا المالية في الجزائر عدة معوقات تحد من انتشارها وتطبيقها الفعال.

• أهمية الدراسة:

دراسة واقع التمويل الرقمي والتكنولوجيا المالية في الجزائر تكتسب أهمية كبيرة نظرا لما تحمله من فرص وتحديات تؤثر بشكل مباشر على استقرار القطاع المالي والمصرفي والاقتصاد ككل.

• أهداف الدراسة:

تكمّن أهداف الدراسة في النقاط الجوهرية التالية:

- التطرق لمفاهيم مختلفة حول التمويل الرقمي؛
- التعرف على خدمات التمويل الرقمي؛
- التعرف على واقع التمويل الرقمي والتكنولوجيا المالية في الجزائر؛
- معرفة معوقات تطبيق التمويل الرقمي والتكنولوجيا المالية في الجزائر.

• المنهج المستخدم في الدراسة:

لوصول لأهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الذي يعتمد على جمع المعلومات والذي يساعدنا على تقديم وصف دقيق لمتغيرات الدراسة، كما تم الاعتماد المنهج التحليلي وذلك بهدف التعمق في شرح وتبيان متغيرات الدراسة من خلال تحليلها واستنباط النتائج.

• هيكل الدراسة:

تم تقسم الدراسة الى ثلاثة أقسام بهدف الإجابة على التساؤلات المطروحة:

أولا: ماهية التمويل الرقمي؛

ثانيا: ماهية التكنولوجيا المالية؛

ثالثا: واقع التمويل الرقمي والتكنولوجيا المالية في الجزائر.

2. ماهية التمويل الرقمي:

يعتمد أكثر من مليار شخص حول العالم اليوم على منصات الدفع عبر الهواتف المحمولة، مما حول هذه الأجهزة إلى أدوات مالية فعالة. ويعتمد التمويل الرقمي على البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي لتعزيز الابتكار في العملات والأصول المشفرة، وإقراض الند للند، والتمويل الجماعي، وتطوير الأسواق عبر الإنترنت كما أدت الخوارزميات إلى تغيير مشهد التداول، إذ أصبحت العديد من عمليات تداول الأسهم في الولايات المتحدة تفذ تلقائيا دون أي تدخل بشري، مما أدى إلى خفوت ضجيج قاعات البورصة التقليدية.

## واقع التمويل الرقمي والتكنولوجيا المالية في الجزائر

### 1.2 مفهوم التمويل الرقمي:

يعرف التمويل الرقمي على انه "خدمات مالية يتم تقديمها من خلال الهواتف المحمولة أو أجهزة الكمبيوتر الشخصية أو الانترنت أو البطاقات المرتبطة بنظام دفع رقمي موثوق، ويشمل التمويل الرقمي قدرا كبيرا من المنتجات المالية الجديدة، والأعمال المالية، والبرامج المتعلقة بالتمويل، والأشكال الجديدة للتواصل مع العملاء والتفاعل معهم". (حراق ولطرش، 2021، صفحة 316)

### 2.2 خدمات التمويل الرقمي:

هناك العديد من خدمات التمويل الرقمي نذكر أهمها:

**1.2.2 أنظمة التسوية الالكترونية "الدفع-التحويل":** هي سجلات محاسبية توثق ملكية الأصول، وتشير عملية التسوية إلى تحديث هذه السجلات عند نقل ملكية الأصول. تتم "تسوية" الدفع أو تحويل الأموال من المرسل إلى المستلم عبر تعديل قيود دفتر الأستاذ، بحيث تخفض أرصدة المرسل وتضاف إلى أرصدة المستلم، مما يؤدي إلى تقليص أي التزامات مالية قائمة بين الطرفين. (hendry & mohanty, 2019, p. 10).

**2.2.2 الإقراض:** توصيل الجهات الممولة بالعملاء الباحثين عن التمويل (شركات التجزئة أو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة)، مثل منصات الإقراض المباشر والتمويل الجماعي.

**3.2.2 التمويل الجماعي:** مساع يبذلها رواد الأعمال، أفرادا أو جماعات، لتمويل مشاريعهم عبر جمع مساهمات صغيرة من أعداد كبيرة من الأفراد عبر الإنترنت، دون اللجوء إلى وسطاء ماليين. (Landstrom, Parhankangas, & Mason, 2019, p. 01)

**4.2.2 التأمين الرقمي:** التأمين الرقمي هو التحويل الرقمي، أي تحويل كل خدمات التأمين التي تقدمها شركات التأمين لجميع العملاء إلى خدمات رقمية، أي أتمتة العمليات بهدف تعزيز الكفاءة والسرعة، حيث إن الأتمتة هي استخدام الكمبيوتر والأجهزة المبنية على المعالجات أو المتحكمات والبرمجيات في مختلف القطاعات الصناعية والتجارية والخدمية، من أجل تأمين سير الإجراءات والأعمال بشكل آلي دقيق وسليم وبأقل خطأ ممكن. (محمد، السيد، علاء، وهبة الله، 2019، صفحة 193).

**5.2.2 استخدام سلسلة الكتل "البلوكشين":** يعبر blockchain بأنه يتعلق بنوع جديد من قواعد البيانات يسمح للأطراف المتعددة بمشاركة البيانات وإدارتها بشكل آمن وموثوق، حتى في حال غياب الثقة المتبادلة بينهم. (Garrick & Michel, 2017, p. 13)

**6.2.2 العملات المشفرة:** هي عملات رقمية تدار بسرية وتستخدم التشفير لضمان أمانها، لا تخضع العملات المشفرة لأي سلطة مركزية ولا ترتبط بشكل ثابت بأي عملة تقليدية حالية. (Katherine, Salil, & Catriona, 2017, p. 2)

**7.2.2 إدارة الثروات (المحافظ المالية):** تقوم شركات التمويل الرقمي بمساعدة أصحاب المشاريع الواعدة في إدارة محافظهم المالية وثرواتهم، عن طريق تقديم النصائح والاستشارات فيما يخص تكوين هذه المحافظ، كما قد تتولى إدارتها وتوظيفها. (حراق وذهبية، 2021، صفحة 318)

### 3. ماهية التكنولوجيا المالية:

شهد موضوع التكنولوجيا المالية تطورا كبيرا بعد الأزمة المالية عام 2008. حيث تراجعت ثقة المتعاملين والأفراد في المؤسسات المالية التقليدية، وارتفع عدد سكان العالم القادرين على استعمال الانترنت، وأصبحت التقنيات المتطورة تؤثر بشكل ملحوظ على حياتهم اليومية، حيث تؤثر هذه التقنيات في المجال المالي على الكثير من الأعمال بدءا من سداد المدفوعات وصولا إلى تهيئة البنية التحتية الأساسية.

### 1.3 مفهوم التكنولوجيا المالية:

عرف مجلس الاستقرار المالي التكنولوجيا المالية على أنها ابتكارات مالية تعتمد على التكنولوجيا لإنشاء نماذج أعمال أو تطبيقات أو عمليات أو منتجات جديدة تؤثر بشكل كبير على الأسواق والمؤسسات المالية، كما عرفها على أنها شركات ناشئة في مجال ابتكار التكنولوجيا المالية تتبنى مجموعة من القطاعات المصرفية ممثلة في قطاع المدفوعات وتحويل الأموال، قطاع التأمين، وقطاع العملات المشفرة (السراي، 2023، صفحة 125). وبالتالي فالشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية هي شركات صغيرة وحديثة تقوم بتحسين الخدمات المصرفية للأفراد والشركات بالتعاون أو المنافسة مع مقدمي الخدمات المالية القائمين.

عرفتها لجنة بازل للرقابة المصرفية على أنها أي تكنولوجيا أو ابتكار مالي ينتج عنه نموذج أعمال أو عملية أو منتج جديد له تأثير على الأسواق والمؤسسات المالية. (وهيبة وأشواق، 2018، صفحة 2)

يمكن أن تشير التكنولوجيا المالية إلى العمليات والمنتجات المالية الجديدة التي تصبح متوفرة بفعل التطور في التكنولوجيا الرقمية. وعليه يعرفها مجلس الاستقرار المالي بأنها الابتكار المالي المعتمد على التكنولوجيا والذي يمكن أن يؤدي إلى نشوء نماذج أعمال أو استخدامات أو

## واقع التمويل الرقمي والتكنولوجيا المالية في الجزائر

عمليات أو منتجات جديدة تؤثر تأثيراً جوهرياً على الأسواق المالية والمؤسسات المالية وعلى كيفية تقديم الخدمات المالية.

وعليه فالتكنولوجيا المالية هي كل ابتكار يعتمد على التكنولوجيا من أجل تطوير القطاع المالي، فهي تقوم على تحسين نوعية الخدمات المالية، تسهيل الوصول إليها وتخفيض تكاليفها مقارنة بالمعاملات التقليدية.

### 2.3 خصائص التكنولوجيا المالية:

يمكن تلخيص أهم خصائص التكنولوجيا المالية فيما يلي: (حجاج و لزهاري، 2018، صفحة 17)

- التكنولوجيا المالية هي مجموعة المعارف والمهارات والطرق والأساليب المالية والمصرفية؛
- التكنولوجيا بمختلف مفاهيمها ليست هدفاً في حد ذاته، وإنما هي وسيلة تستخدمها المؤسسات المالية والمصرفية لتحقيق أهدافها؛
- تعتبر الخدمة المصرفية المجال الرئيسي لتطبيق التكنولوجيا المالية؛
- لا يقتصر تطبيق التكنولوجيا المالية على أداء الخدمة المالية والمصرفية بل يمتد إلى الأساليب الإدارية.

### 3.3 مجالات التكنولوجيا المالية:

لقد أصبحت قاعدة عملاء التكنولوجيا المالية واسعة وعميقة جداً نظراً للمنتجات والابتكارات التي تقدمها، والتي تتميز بالتنافسية العالية فهي سهلة الاستخدام وشفافة وفعالة وآلية بنفس الوقت. حيث تسهم هذه التقنيات في تسهيل حصول العملاء على معلومات السوق التي يحتاجونها لاتخاذ القرارات الصحيحة، إلى جانب أنها تؤدي إلى خفض التكاليف وتقليص الفترات الزمنية المطلوبة، وفي المقابل في جانب الطلب فإن المستخدمين المطلعين على أحدث تقنيات الاتصالات يتوقعون أن تقدم الخدمات المالية نفس المنافع والمزايا (من حيث سهولة الحركة والتنقل والإعدادات الشخصية... إلخ) تماماً كالخدمات الرقمية الأخرى التي يستخدمونها، وبالتالي فالتكنولوجيا المالية تشمل المجالات التالية: (KPMG, 2017, p. 12)

**1.3.3 الخدمات المصرفية:** استجابة الصناعة المصرفية للتغيرات التي أحدثتها الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية، بإيجاد حلول خاصة وحماية موقفها بالسوق، بالاعتماد

على التكنولوجيا لتحديث منظومتها والبقاء على صلة بالمستجدات الخاصة بنشاطها. وتظهر التكنولوجيا المالية في المجال المصرفي من خلال: التمويل الشخصي، المدفوعات والمعاملات باستخدام العملات المشفرة وسلاسل الكتل، إضافة إلى إقراض مختلف العملاء والشركات باستخدام تحليل البيانات الكبرى.

2.3.3 التأمين: تساهم التكنولوجيا المالية في سرعة تطور صناعة التأمين من خلال تقديم منتجات ذات حلول ابتكاريه وكذلك توفير منصات للتوزيع الرقمي التركيز لتحسين الخدمات وتجربة التأمين الشاملة.

3.3.3 إدارة الأصول والثروات: باستخدام الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي، حيث يتم تقديم خدمات إدارة الثروات والاستثمارات للأفراد عبر المنصات تشتمل على واجهات وأنظمة بسيطة، بالإضافة إلى تقديم الاستشارة والنصح وإدارة محافظ العملاء.

#### 4.3.3 مجالات أخرى مرتبطة بـ

- أسواق رأس المال: تقديم مختلف أنواع الخدمات المالية خدمات الوساطة، التي كانت تؤديها البنوك الاستثمارية وشركات الوساطة.

- التكنولوجيا المالية من شركة إلى شركة: تقدم التكنولوجيا الحلول والخدمات المخصصة للمؤسسات الأخرى أو المؤسسات المالية. على سبيل المثال تعزيز الأمن المالي، واتخاذ القرارات الاستراتيجية.

- تسهيل وتبسيط الامتثال التنظيمي من خلال الاستفادة من التقنيات الجديدة، مثل البيانات الضخمة والتعلم الآلي.

#### 4.3 مزاي تطبيق التكنولوجيا المالية للعملاء والمصارف:

يحقق تطبيق التكنولوجيا المالية مزايا متعددة للمصارف ولعل أهم هذه المزايا ما يلي: (زهرة ودحمان، 2020، صفحة 12)

- تقنية البلوكشين وتطبيقها المحتمل تؤدي إلى زيادة شفافية وكفاءة المدفوعات وقدرتها على تعزيز أمن المعلومات؛
- اعتماد تكنولوجيا الحوسبة السحابية في القطاع المالي؛
- تحليل البيانات الضخمة وأهميتها في عمليات التصنيف الائتماني؛
- التقنيات البيومترية لتعزيز وزيادة كفاءات الإجراءات "اعرف عميلك"؛

## واقع التمويل الرقمي والتكنولوجيا المالية في الجزائر

- التكنولوجيا الرقابية للحفاظ على الاستقرار المالي من خلال تعزيز الامتثال للمعايير الدولية والنزاهة المالية وكفاءة الإشراف المحلي.
- كما توفر التكنولوجيا المالية مزايا لكل من العملاء والمصارف تتمثل فيما يلي: (حجاج ولزهاري، 2018، صفحة 25)
- توفير العديد من البدائل التقنية التي تساعد المصارف على جذب مختلف العملاء من حيث النوع والعمر، كما تساعد العملاء على اختيار البدائل المناسبة لإجراء معاملاتهم؛
- خفض التكاليف المرتبطة بالتحويلات المالية، فالتقدم التقني ساعد المصارف على سرعة تحويل الأموال من بلد لآخر والقيام بالكثير من المعاملات المالية بتكاليف منخفضة وهو ما ساهم في إعفاء العملاء من رسوم متعددة؛
- فاعلية أفضل وسرعة أكبر في تقديم الخدمات المطلوبة، فقد توجهت المصارف سابقا لفتح فروع متعددة في سبيل تغطية احتياجات العملاء جغرافيا ولكن مع انتشار الخدمات المرتبطة بالتكنولوجيا المالية أصبحت المصارف قادرة على إتمام المعاملات عبر الانترنت وفي أي وقت وبصورة أسرع؛
- زيادة حجم النشاط المصرفي ومن ثم زيادة الأرباح بسبب سهولة وتنوع وجودة الخدمات المالية المقدمة.

الشكل رقم 01: خدمات التكنولوجيا المالية ومجالات استخداماتها

تطبيقات الدعم	خدمات الاستثمار وإدارة الأصول والتأمين	قبول الودائع وجمع رأس المال	تسوية المدفوعات والأوراق المالية
البيانات الضخمة الحوسبة السحابية الخدمات المصرفية المفتوحة تطبيقات دفاتر الأستاذ الرقمية الموزعة	المستشارون الآليون التداول الاجتماعي	التمويل الجماعي (الإقراض الجماعي، الإقراض المباشر بدون وسيط)، مزايا تطبيق التكنولوجيا المالية للعملاء والمصارف	طرق الدفع عبر الهاتف النقال، شاملة خدمات التطبيقات

Source: (FinTech Marmore, p. 18

وبذلك توفر التكنولوجيا المالية فرصا هائلة، كإخفاض التكاليف التي يتحملها العملاء والدفع الفوري ومزيدا من الخيارات وتيسير الخدمات، وفي هذا الإطار من شأن التكنولوجيا المالية تيسير فرص الحصول على التمويل للأفراد وأصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الذين يفتقرون للخدمات المصرفية الكافية، ومن ثم تحقيق نمو أعلى وأكثر احتواء لجميع شرائح السكان. وبوسع الحكومات أيضا استخدام المنصات الرقمية لرفع كفاءة العمليات الحكومية في تحصيل الإيرادات والدفع، وبإمكان البنوك الاعتماد على الوسائل التكنولوجية في رفع الكفاءة وتقوية إدارة المخاطر وتعزيز الالتزام بالنظم والقواعد.

### 1.4.3 واقع التكنولوجيا المالية في العالم:

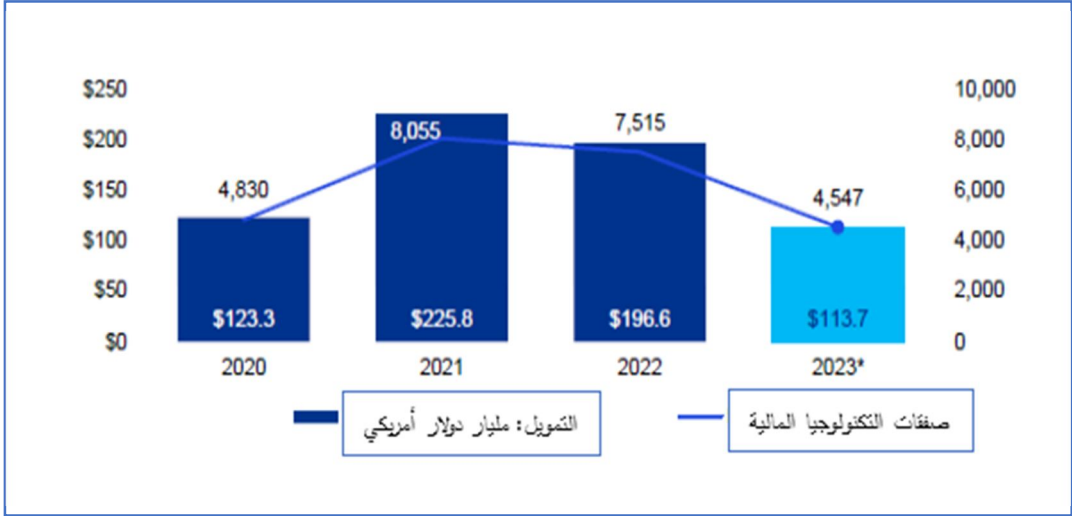
تظهر ابتكارات وتطبيقات التكنولوجيا المالية في العديد من مجالات التمويل، من دفعات التجزئة والجملة إلى البنية التحتية للأسواق المالية، وإدارة الاستثمارات والتأمين، وتقديم التسهيلات الائتمانية وجمع رؤوس أموال الشركات، وتشير تجارب بلدان مختلفة في مجال التكنولوجيا المالية إلى أهمية تحقيق التوازن بين الإشراف التنظيمي من ناحية ومرونة الابتكار وضرورة إدارة الخطر الإلكتروني من ناحية أخرى، خاصة بعد الأزمة المالية العالمية لسنة 2008، حيث واجهت الخدمات المالية موجة متصاعدة من التنظيم والرقابة والإشراف.

وقد حققت الاستثمارات العالمية في التكنولوجيا المالية نموا سريعا في السنوات الأخيرة، خصوصا في سنة 2021 و2022 فقد بلغت قيمة الاستثمارات في التكنولوجيا المالية 225.8 مليار دولار أمريكية و196.6 مليار دولار أمريكي على التوالي في حين نلاحظ ان قيمة الاستثمارات انخفضت سنة 2023 لتصبح 113.7 مليار دولار أمريكي في حين قدر عدد الصفقات التي تمت خلال سنة 2021 بـ 8055 و7515 صفقة في مجال التكنولوجيا المالية سنة 2022 وسجلت انخفاض سنة 2023 حيث قدرت بـ 4547 صفقة (كما هو موضح في الشكل رقم 02)، وبالتالي فقد انخفض الاستثمار العالمي في مجال التكنولوجيا المالية إلى أدنى مستوى له منذ خمس سنوات عند 113.7 مليار دولار عبر 4547 صفقة في عام 2023، حيث تراجع المستثمرون عن عقد صفقات كبيرة وسط مخاوف بشأن الارتفاع المستمر في أسعار الفائدة، والصراعات في أوكرانيا والشرق الأوسط، وانخفاض تقييمات التكنولوجيا المالية، فقد واجه سوق التكنولوجيا المالية تحديات كبيرة في عام 2023، حيث تأثر بمجموعة من العوامل، بدءا من أسعار الفائدة المرتفعة ورغم وجود صفقات جيدة يمكن إبرامها، فقد عزز مستثمرو التكنولوجيا المالية تدقيقهم في الصفقات المحتملة، مع التركيز بشدة على جدوى نماذج الأعمال وعلى الربحية. ومع اقتراب عام 2024، ستكون عمليات الاندماج والاستحواذ مجال رئيسيا يجب مراقبته حيث

## واقع التمويل الرقمي والتكنولوجيا المالية في الجزائر

تتطلع الشركات إلى الاندماج وبحث المستثمرون عن فرص لالتقاط الأصول المتعثرة، مع توقعات بارتفاع هذه الأرقام خلال سنة 2024 نتيجة الفرص التي توفرها هذه الصناعة وسوقها المزدهر، والشكل التالي يبين تطورات الاستثمارات العالمية في التكنولوجيا المالية خلال الفترة من 2020-2023.

الشكل رقم 02: الاستثمارات العالمية في التكنولوجيا المالية (الصفقات والتمويل)



Source: (KPMG, 2024, p. 9)

ويمكن الوقوف على مجموعة من العوامل والدوافع التي ساعدت على نمو هذا القطاع تتمثل

أساسا في: **Erreur ! Source du renvoi introuvable.**

- القواعد التنظيمية والسياسات التي مكنت من تحقيق التوازن والاستقرار المالي؛
- الحاضنات والمعجلات المخصصة، والمشاركة الوثيقة بين الأطراف الفاعلة في هذا القطاع من الشركات الرائدة وشركات التكنولوجيا المالية على حد سواء؛
- توافر رأس المال الأولي ورأسمال النمو، بما في ذلك الانفتاح أمام الاستثمار الأجنبي؛
- جودة البنية التحتية لخدمات الانترنت والهواتف والأجهزة المحمولة، إضافة إلى توفر المواهب المحلية ودرجة التطور المالي.

### 3. واقع التمويل الرقمي والتكنولوجيا المالية في الجزائر:

تعرضت الجزائر مثلها مثل منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بأكملها، لصدمات اقتصادية تفاقمت بسبب جائحة فيروس كورونا، بما في ذلك انخفاض أسعار النفط. ويعد

التحول الرقمي أحد الأهداف الإنمائية الرئيسية للجزائر قبل تفشي الجائحة، عنصرا أساسيا الآن في تعافي البلاد.

إذ أن الحصول على الخدمات المالية بأسعار منخفضة هو أمر بالغ الأهمية للحد من الفقر وتحقيق النمو الاقتصادي وتوفير القدرة على التكيف مع الأزمات كما أنه يمهد الطريق للشمول المالي وخاصة للنساء ونتيجة لذلك، فإنهم يجرمون من الحصول على خدمات مالية أوسع نطلقا مثل الادخار والتأمين والائتمان. فتعتبر الخدمات المالية الرقمية، التي تعززها التكنولوجيا المالية فضلا عن مزيد من مقدمي الخدمات المالية التقليدية فهي تمكن من خفض التكاليف وزيادة السرعة والأمان والشفافية، وبالتالي زيادة إمكانية الوصول إلى المدفوعات الرقمية يعتبر بمثابة بوابة للخدمات المالية الرقمية للجزائريين الأقل دراية بالقطاع المالي.

وقد سخرت الخدمات المالية عبر الهاتف المحمول انتشار الهواتف المحمولة في العديد من البلدان النامية لتبدأ "الموجة الأولى" من الخدمات المالية الرقمية. ومع ذلك، ففي حين أن الاتصال بشبكات الهاتف المحمول ذات النطاق العريض في الجزائر أعلى من المتوسط في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، فإن استخدام الخدمات المالية الرقمية لا يزال منخفضا للغاية: 16٪ فقط من البالغين الجزائريين و11٪ من النساء يستخدمون المدفوعات الرقمية مقابل 23٪ من البالغين و18٪ من النساء في المنطقة، و36٪ من البالغين و32٪ من النساء في بلدان الأسواق الناشئة والبلدان النامية.

### 1.3 المدفوعات الرقمية:

تسمح المدفوعات الرقمية للمستهلك بتحويل الأموال أو دفع الفواتير أو دفع ثمن السلع والخدمات من منزله أو في السوق أو المتجر. وقد زادت جائحة كورونا من هذه المنافع: فهي تخفض بشكل كبير من الحاجة إلى الاتصال المادي في المعاملات التجارية والمالية، حيث تتيح الخدمات المالية الرقمية سبلا سريعة آمنة للحكومات للوصول إلى الفئات الأكثر احتياجا من خلال التحويلات الاجتماعية وغيرها من المساعدات المالية، لا سيما خلال أزمة كورونا. فوفقا لقاعدة بيانات البنك الدولي عن أسعار التحويلات في العالم، يبلغ متوسط التكلفة العالمية لإرسال التحويلات النقدية 6.8%؛ لكن المعاملات الرقمية ستخفض التكلفة إلى 3.3٪. واستنادا

## واقع التمويل الرقمي والتكنولوجيا المالية في الجزائر

إلى بيانات المؤشر العالمي للشمول المالي Findex، فإن ملايين الجزائريين لديهم حساب مصرفي، ومع ذلك، فإنهم ما زالوا يستخدمون وسائل مثل خدمات خارج الحساب لإرسال التحويلات المحلية أو تلقيها. ولذلك، فإن زيادة أموال التحويلات المتاحة للمستفيدين من التحويلات والتشجيع على استخدام القنوات الرقمية أكثر أهمية من أي وقت مضى. فقد كانت التطورات التكنولوجية الأخرى حاسمة لتطوير الخدمات المالية الرقمية. حيث مكنت "الهوية الرقمية" التي بدأت في الجزائر عام 2016 المؤسسات المالية من التعامل مع العملاء بكفاءة في الامتثال لمتطلبات مكافحة غسل الأموال وغيرها من متطلبات "اعرف عميلك". كما أتاحت التطورات الخاصة بواجهة برمجة التطبيقات المفتوحة لمقدمي الخدمات المالية الرقمية الوصول إلى البيانات من نظم عامة وخاصة مختلفة لزيادة السرعة وخفض تكلفة الخدمات المالية دون المساس بسلامة النظام المالي. كما أن الخدمات المالية الرقمية تتيح نماذج أعمال جديدة تملما تخدم الفقراء، إذ تكتسب منصات التجارة الإلكترونية الضخمة أهمية كبيرة، مع دخول منصة جوميا إلى الجزائر للانضمام إلى المنصات المحلية مثل OuedKniss و Batolis و IdealForme. وقد استفاد مشغلو شركات الاتصالات من قدرة الخدمات المالية الرقمية على تسهيل المدفوعات وتقديم خدمات الدفع أولا بأول لخدمات الطاقة الشمسية والتأمين والإقراض.

في حين أن العديد من البلدان قد بدأت في معالجة العوامل التمكينية الأساسية لإدارة الخدمات المالية الرقمية والمدفوعات الرقمية، فإنها تتطلب عوامل تمكينية قوية منها الأطر القانونية والتنظيمية المواتية، والبنية التحتية المالية والرقمية المواتية، ونظم الدعم الحكومية المساعدة. وتتطلب معالجة هذه المجالات الثلاثة من واضعي السياسات النظر في مجموعة واسعة من القضايا الحرجة، من الاتصال الرقمي الأساسي وانتشار الهاتف المحمول، إلى إمكانية الوصول إلى البنية التحتية للمدفوعات الوطنية والأموال الإلكترونية إلى الخدمات غير المصرفية أو نشر النظم الرقمية ونظم الهوية الحيوية، مما يتيح الوصول إلى منصات البيانات الحكومية وضمان المنافسة على الحصول على الخدمات المالية الرقمية. (DELORT & POUAERT, 2021)

### 2.3 التكنولوجيا المالية في الجزائر:

تسعى الجزائر إلى تحقيق تقدم في تعزيز ابتكارات التكنولوجيا المالية وتطوير الخدمات المالية الرقمية، وذلك من خلال بذل المزيد من الجهود لزيادة الوعي بمنافعها وتحفيز نموها، وتوسيع نطاق الوصول إلى الخدمات المالية الرقمية، بما يعزز لنشاط الاقتصادي ويسهل الحياة اليومية لمواطنيها، ومن خلال هذا العنصر سيتم التطرق لواقع التكنولوجيا المالية في الجزائر.

### 3.3 أنواع شركات التكنولوجيا المالية في الجزائر:

تعتبر معظم هذه الشركات شركات ناشئة حصلت على دعم في مراحلها الأولى ولكنها لم تحظى بالمتابعة اللازمة، تسعى هذه الشركات الناشئة بهذا الميدان إلى تطوير خدماتها في قطاع المصرفي الجزائري. ورغم أنها لم تستغل بشكل كامل، إلا أن هناك بعض المقدمات التي قد تشير أنه من المحتمل انطلاقها بشكل جيد، وفي هذا السياق يمكن ذكر بعض الشركات الواعدة.

الجدول رقم 01: أنواع شركات التكنولوجيا المالية في الجزائر

أنواعها	تعريفها
شركة باين Beyn	تقوم بتوفير حلول رقمية مبتكرة لتشجيع أداء البنوك والمؤسسات المالية وتقلل من تكاليف معالجة المعاملات كحلول الدفع، البنك الرقمي.
شركة Teletic	هي شركة ظهرت لدعم قطاع الاتصالات في الجزائر، فهي تقوم على توفير حلول مبتكرة لقطاعي الاتصالات و البنوك أحد ابتكاراتها الدفع الالكتروني وإعادة شحن رصيد الهاتف.
شركة AmenTech	شركة ناشطة في قطاع التأمين وظيفتها تسهيل لحاملي وثائق التأمين وتحول مشاكل قطاع التأمين الى حلول مبتكرة مع خلق قيمة مضافة لشركات التأمين.
شركة مستشاري	هي منصة متخصصة في الخدمات القانونية تسمح بإدارة ومراقبة المحامين الرئيسي ينوال محضرين وشركات التوثيق، تقدم الخدمات المرتبطة بحجز مواعيد على الانترنت وتم تصنيفها كشركة ناشئة توفر خدمات تكنولوجيا التنظيمية كأحد أهم القطاعات في التكنولوجيا المالية.
البنك الالكتروني UbexPay	يعتبر أول بنك الكتروني في الجزائر يقوم على نظام الدفع عبر الانترنت من خلال الهاتف الذكي أو الكمبيوتر، يسمح بإجراء معاملات مالية مع ضمان الثقة والأمان، وهو نظام مفتوح لكل

المصدر: (مقوسي و بورنان، 2024، صفحة 396)

4.3 نتيكسيس (NATIXIS) الجزائر شريك سيلابس (SYLABS): لقد أعلنت نتيكسيس الجزائر التابعة لشركة نتيكسيس SA ولمجموعة البنك العالمي "BPCE" ومركز ريادة الأعمال والتكنولوجيا سيلابس (SYLABS) عن توقيع شراكة تعاون وتبادل للخبرات والمعارف، حيث تسمح هذه الشراكة بإنشاء جسور تعاون بين نتيكسيس الجزائر التي أطلقت أول بنك نقال في الجزائر "BANXY"، و"SYLABS"، بصفتها فاعلين في مجال الاقتصاد الرقمي في الجزائر، إذ يعتبر بنكسي Banxy أول بنك نقال تم إطلاقه في الجزائر، حيث أطلق سنة 2018، وهو عرض بنكي للأفراد ويمكن الوصول إليه عبر الهاتف الذكي فهو بنك متنقل مصمم لتزويد العميل بأفضل تجربة مصرفية بفضل الميزات المختلفة المقدمة دون أي تنقل لأي وكالة من أجل القيام بمختلف المعاملات المالية منها فتح الحساب، إدارة طرق الدفع، التحويلات الفورية... وتمثل عروض بنكسي في: بطاقات VISA البطاقة البنكية الذهبية، الادخار، التحويلات والعديد من الميزات الأخرى لتسهيل الحياة اليومية للزبون. بينما Sylabs فهو مركز التكنولوجيا وريادة الأعمال الخاصة، أنشئ في عام 2015 لتشجيع روح ريادة الأعمال من خلال تقديم مجموعة من الخدمات لرواد الأعمال والمؤسسات الناشئة لبدء أنشطتهم أو تطويرها، مع التركيز على تنمية مهارات رواد الأعمال الشباب، حيث تساهم Sylabs أيضا في تحسين قابلية توظيف الشباب من خلال تقديم التدريب والاجتماعات وروح المبادرة لاستخدام التقنيات الجديدة والرقمية لأولئك الذين يرغبون في الوصول إلى سوق العمل.

يطمح الطرفان من خلال هذه الشراكة الى تطوير وتعزيز ديناميكية "التكنولوجيا المالية" Fintech في الجزائر وهذا من خلال إعداد الشباب المتخرج وكذا المؤسسات الناشئة من أجل مواكبة التغيرات في قطاع البنوك والتمويل، حيث سيتيح هذا التعاون طرح أفكار لنماذج جديدة والتي يمكن اقتراحها لتدخل لاحقا في الاقتصاد الوطني وتطور هذه النماذج حول مواكبة النظام البيئي الذي يتطور يوما بعد يوم في عصر السرعة والتكنولوجيات الجديدة. وتهدف سيلابس Sylabs من خلال معرفتها بالبيئة الريادية في الجزائر ورواد الأعمال والمبتكرين بشراكتها مع ممثل بنكي، إلى إثراء فضاءات للحوار ينتج عنها عدة خدمات وامتيازات جديدة تثرى

السوق والبيئة الريادية بصفة عامة، كما سيسمح هذا التعاون لنتيكسيس الجزائر بولوج المنظومة الريادية الجزائرية، باقتراح مبادرات تشمل لقاءات تبادلية، ورشات تطبيقية، ونشاطات سيتم تنظيمها بين الطرفين، حيث تهدف هذه المبادرات لتطوير مهارات حاملي المشاريع وربطهم بعالم القطاع المالي والمصرفي. كما ستجسد هذه الشراكة من خلال تنظيم لقاءات واجتماعات تواكب قضايا الساعة كـ "التكنولوجيا المالية" "Fintech"، كما تطمح كل من نتيكسيس الجزائر وسيلابس الى تطوير شراكتها من خلال تكييفها باستمرار مع توقعات الشركات وبالتالي المساهمة في تطوير النظام البيئي لهذه الشركات الناشئة ودعمها في المواضيع المتعلقة بالقطاع المصرفي.

5.3 نتيكسيس (NATIXIS) الجزائر: هي الفرع الجزائري لمجموعة Groupe BPCE المدعومة من ناتيكسيس وأول بنك أوروبي أنشئ في الجزائر منذ عام 1999. مع ما يقرب من 800 موظف و28 وكالة منتشرة في جميع أنحاء الجزائر تقريبا، تقدم نتيكسيس الجزائر مجموعة واسعة من المنتجات والخدمات المالية للشركات الكبيرة، الشركات الصغيرة والمتوسطة، المحترفين والأفراد الجزائريين، كما تقوم بتصدير خدماتها على الصعيد الدولي من الجزائر بالنيابة عن نتيكسيس ومجموعة BPCE (معرفة العميل "KYC"، التجارة)

أما فيما يخص نتيكسيس NATIXIS: فهي البنك الدولي للتمويل والاستثمار وإدارة الأصول والتأمين والخدمات المالية من Groupe BPCE، ثاني أكبر رائد بنكي في فرنسا مع 31 مليون زبون من خلال شبكتين اثنتين، البنك الشعبي Banque Populaire وصندوق الادخار Caisse EPARGNE لديه أكثر من 17000 موظف، تمتلك شركة نتيكسيس خبرة تجارية قوية في أربعة مجالات الأصول وإدارة الثروات، الخدمات المصرفية للشركات، التأمين والخدمات المالية المتخصصة، وهي تدعم زبائنها من الشركات والمؤسسات المالية والمستثمرين المؤسسين في جميع أنحاء العالم، فضلا عن العملاء الفرديين والمهنيين وأصحاب الشركات الصغيرة والمتوسطة في شبكتي Groupe BPCE (NATIXIS BANK, 2018).

### 6.3 دراسة تحليلية لنشاط الدفع والسحب الإلكتروني في الجزائر:

## واقع التمويل الرقمي والتكنولوجيا المالية في الجزائر

في سنة 2024 يوجد 510 تاجر الويب منخرط في نظام الدفع الإلكتروني البيبنكي، ومنذ انطلاق الدفع على الانترنت نتج حوالي 842 743 41 معاملة. وبعد انضمام بريد الجزائر الى تجمع النقد الآلي وتحقيق تبادل المعاملات بين البطاقة البنكية /الذهبية، التي أصبحت سارية المفعول منذ 05 جانفي 2020 ستشمل الإحصائيات المنشورة من سنة 2020 نشاط الدفع الإلكتروني عن طريق البطاقة البنكية والبطاقة الذهبية

الجدول رقم 02: نشاط الدفع عبر الانترنت خلال الفترة 2016-2023

السنة	هاتف/ اتصالات	نقل	تأمين	مصدر فواتير	خدمة ادارية	خدمات	بيع السلع	رياضة وترقية	العدد الإجمالي للمعاملات
2016	6536	388	51	391	0	0	0	0	7366
2017	87286	5677	2467	12414	0	0	0	0	107844
2018	138495	871	6439	29722	1455	0	0	0	176982
2019	141552	6292	8342	38806	2432	5056	0	0	202480
2020	4210284	11350	4845	85676	68395	213175	235	0	4593960
2021	6993135	72350	8372	120841	155640	457726	13468	0	7821346
2022	7490626	195490	23571	302273	153957	705114	24169	152925	9048125
2023	8400869	371317	36996	640485	1086659	1055672	51154	708212	15351354

المصدر: (تجمع النقد الآلي، 2024)

### 4. تحليل النتائج:

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن العدد الإجمالي للمعاملات عبر الانترنت عن طريق البطاقة البنكية والبطاقة الذهبية في تطور مستمر في مختلف المجالات خلال الفترة من 2016-2023 حيث قدر إجمالي المعاملات سنة 2016 ب 7366 في حين سجل تجمع النقد الآلي الجزائري 15351354 معاملة من خلال الانترنت سنة 2023 وهو ارتفاع كبير جدا خصوصا فيما يخص الهاتف و الاتصالات فنلاحظ في سنة 2016 عدد المعاملات قدر ب 6536 أما في سنة 2023 قدر ب 8400469 وهو ارتفاع كبير جدا خلال 8 سنوات بما يقارب الضعف ب 1285 مرة، كذلك نلاحظ التطور الكبير جدا في حجم المعاملات سنة 2020 مقارنة بسنة 2019 وهذا راجع إلى انضمام بريد الجزائر إلى تجمع النقد الآلي وتحقيق تبادل المعاملات بين البطاقة البنكية

/الذهبية وهذا ما يفسر التعامل في قطاع بريد الجزائر يعتمد بدرجة كبيرة على تسوية مختلف المعاملات عن طريق الانترنت ومختلف التقنيات الرقمية، وبالتالي يمكن القول أن نسبة الوعي بأهمية التحول الرقمي والاعتماد على مختلف التقنيات الرقمية لدى مختلف المتعاملين الجزائريين في تطور مستمر وذلك لما توفره من سهولة التعامل وريح الوقت وعدم التنقل للقيام بالمعاملات المختلفة مما ينعكس على تكاليف هذه المعاملات وانخفاضها.

## واقع التمويل الرقمي والتكنولوجيا المالية في الجزائر

من خلال الدراسة يمكن القول إن الجزائر تشهد تحولا في مجال التمويل الرقمي والتكنولوجيا المالية، مع فرص كبيرة للنمو والتطور، ولكن هناك أيضا تحديات تحتاج إلى معالجة لضمان تحقيق هذا النمو بشكل مستدام، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ✓ زيادة الاعتماد على الخدمات الرقمية: مع تزايد استخدام الهواتف الذكية والإنترنت، بدأت المؤسسات المالية في الجزائر في تبني حلول التكنولوجيا المالية لتلبية احتياجات العملاء.
- ✓ الشركات الناشئة: هناك نمو ملحوظ في عدد الشركات الناشئة التي تقدم خدمات مالية رقمية، مثل الدفع الإلكتروني، القروض الرقمية، وخدمات الاستثمار.
- ✓ تحديث القوانين: بدأت الحكومة الجزائرية في مراجعة القوانين واللوائح لتنظيم القطاع المالي الرقمي. تم إنشاء هيئة تنظيمية للإشراف على الخدمات المالية الرقمية.
- ✓ التعاون مع البنوك: تشجع الحكومة على التعاون بين البنوك التقليدية والشركات الناشئة لتقديم خدمات مالية مبتكرة.
- ✓ البنية التحتية: لا تزال البنية التحتية التكنولوجية بحاجة إلى تحسين، خاصة في المناطق الريفية.
- ✓ الوعي العام: يوجد نقص في الوعي والمعرفة حول الخدمات المالية الرقمية بين شرائح واسعة من السكان.
- ✓ تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة: توفر التكنولوجيا المالية فرصا كبيرة لتوفير التمويل للمشاريع الصغيرة والمتوسطة، التي تعد محركا رئيسيا للاقتصاد.
- ✓ تحسين الشمول المالي: من خلال تقديم خدمات مالية ميسرة، يمكن للتكنولوجيا المالية أن تسهم في زيادة الشمول المالي في البلاد.
- ✓ توجه نحو الابتكار: مع استمرار نمو التكنولوجيا المالية، من المتوقع أن تبرز حلول مبتكرة جديدة تلي احتياجات السوق المحلي.
- ✓ زيادة الاستثمارات: هناك توجه متزايد للاستثمار في الشركات التكنولوجية المالية من قبل مستثمرين محليين ودوليين.

6. قائمة المراجع:

- 1) Garrick, H., & Michel, R. (2017). **GLOBAL BLOCKCHAIN BENCHMARKING STUDY**. Cambridge centre for Alternative Finance , 13.
- 2) hendry, s., & mohanty, s. (2019). **Cross-Border High Value Transfer Using Distributed Ledger Technologies**. Jasper – Ubin Design Paperenabling , 10.
- 3) DOROTHEE,D., & ISABELLE, P.(2021). **How digital financial services can provide a path toward economic recovery in Algeria**,world Bank Blogs.
- 4) Katherine, S., Salil, G., & Catriona, M. (2017). **Digital Currency and the Future of Transacting**. RAND EUROPE , 2.
- 5) Landstrom, H., Parhankangas, A., & Mason, C. (2019, 07). **Handbook of Research on Crowdfunding**. Consulté le 08 28, 2024, sur [https://www.researchgate.net/publication/334473761\\_Handbook\\_of\\_Research\\_on\\_Crowdfunding](https://www.researchgate.net/publication/334473761_Handbook_of_Research_on_Crowdfunding).
- 6) لزهاري زواويد، حجاج نفيسة. (2018).التكنولوجيا المالية ثورة الدفع المالي...الواقع والآفاق، مجلة الإقتصاد للدراسات القانونية والإقتصادية، المجلد7، العدد3.
- 7) سيد اممر زهرة، بن عبد الفتاح دحمان.(2020).التكنولوجيا المالية كآلية لتعزيز الشمول المالي في الوطن العربي -دراسة حالة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، مجلة التكامل الإقتصادي، المجلد8، العدد1.
- 8) حسن علي سعد الساري.(2023).التكنولوجيا المالية ودورها في تعزيز الخدمات الرقمية في مصارف الإسلامية (دراسة نظرية)، مجلة الكوت للاقتصاد والعلوم الإدارية، المجلد15، 116-139.
- 9) وهيبه عبد الرحمان، أشواق بن قدور.(2018). توجهات التكنولوجيا المالية على ضوء تجارب شركات ناجحة، الملتقى الوطني حول الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية- تحديات النمو والمنافسة- مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد7، العدد3، 11-35.
- 10) سمية حراق، ذهبية لطرش. (2021). التمويل الرقمي كآلية لتعزيز التجارة وسلاسل القيمة العالمية - دراسة حالة منصة JD Digits. مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية ، 15 (03)، 313-330.
- 11) عبد اللطيف زايد محمد، الشربيني الأشقر السيد، محمد شكري علاء، و عبد الصبور أمين هبة الله. (2019). التأمين الرقمي: دراسة تطبيقية على قطاع التأمين السعودي. المجلة العربية للإدارة ، 39 (01)، 191-211.
- 12) محمد إدريس الحريري بسمه. (2021). تأثير استخدام التمويل الرقمي في تعزيز الشمول المالي: الدور المعدل للمعرفة المالية- دراسة تطبيقية على عملاء البنوك المصرية. المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية ، 874-906.
- 13) مقوسي ابتسام، بورنان ابراهيم.(2024).مدى مساهمة التكنولوجيا المالية في تفعيل التجارة الالكترونية - دراسة حالة عينة من المتعاملين الالكترونيين لدى أحد البنوك الجزائرية بولاية الأغواط. - مجلة أبحاث اقتصادية معاصرة، المجلد7، العدد1، 393-412.